

## فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة

د. ياسر عبد طه الشرفا\*  
أ. محمد أحمد غطاس\*

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم- مكتب غزة- دراسة تحليلية من خلال محاور الدراسة (فاعلية الأنشطة المصممة، تحديد الفئة المستهدفة، الخبرة في تنفيذ الأنشطة، المردود المتحقق من الكفالة). اعتمد الباحثان المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة وتفسيرها، وتم استخدام برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات، بالإضافة إلى استخدام الاستبانة التي تم تصميمها لاستطلاع مجتمع الدراسة المكون من جميع الأيتام المكفولين لدى الإغاثة الإسلامية، حيث بلغ عددهم حتى تصميم الاستبانة 6200 يتيم، حيث تم توزيع 400 استبانة على عينة الدراسة وقد تم استرداد 372 استبانة بنسبة 92.3%. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (تصميم الأنشطة، تحديد الفئة المستهدفة، الخبرة في تنفيذ الأنشطة، والمردود المتحقق من كفالة اليتيم)، وفاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية. توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات والتي من شأنها الارتقاء بأداء إدارة الأنشطة المقدمة للأيتام المكفولين لدى الإغاثة الإسلامية- مكتب غزة، والتي من أهمها:

- 1- وضع مؤشرات لأداء مخرجات الأنشطة المقدمة بما يحسن من إدارة أنشطة الأيتام.
- 2- العمل على توحيد الجهود وسبل التعاون المشترك بين المؤسسات التي تعمل في ذات المجال وذلك لتجنب الازدواجية في كفالة الأيتام من خلال إيجاد قواعد بيانات مشتركة.
- 3- تنظيم ورش عمل دورية تتعلق بالأيتام والخدمات المقدمة لهم ومدى أهمية كفالة اليتيم بالنسبة للفرد والمجتمع.
- 4- عمل برامج خاصة بالأيتام بعد فترة إنهاء الكفالة مثل توفير فرص عمل، عمل دورات للخريجين منهم لإكسابهم المهارات اللازمة في سوق العمل.
- 5- إدراج تطوير هيكلية برنامج رعاية الطفولة ضمن أولويات الإدارة للارتقاء بمستوى العمل وإدارة الأنشطة.

\* كلية التجارة - الجامعة الإسلامية- غزة - فلسطين.

## Abstract

### The Effectiveness of Activities Management Offered by Islamic Relief- Worldwide to Sponsored Orphans in Gaza Strip

This study aims at identifying the level of activities management effectiveness offered by Islamic Relief worldwide- Gaza office through examining the study variables which are (The effectiveness of designed programs and activities, target group, expertise in implementing activities, and benefit obtained from orphan sponsorship).

The researcher used the Descriptive Analytical Method which depends on collecting data about the study problem and interprets it. Besides, a questionnaire has been designed to be used to explore study population which includes all orphans sponsored by Islamic Relief- Gaza office, whereas, the number of population reached 6200 orphans (up to the time of questionnaire design). 400 questionnaires were distributed to study sample, where 372 questionnaires were returned, with a percentage of 92.3%.

#### Findings:

There is a statistical relationship between (Activities and programs design, target group, expertise in implementing activities, and benefit obtained from sponsorship) and the effectiveness of activities management offered by Islamic Relief- Gaza office.

#### Recommendations:

The study concluded with some recommendations by which the management of orphans' activities can be improved; they are

- 1- Put indexes for activities performance according to the balanced performance card to improve the management of activities.
- 2- Unifying efforts and ways of cooperation among institutions working in the same area to avoid sponsorship redundancy through having unified data system.
- 3- Organizing periodic workshops related to offered orphans services and activities as well as spotting the light on the importance of orphan sponsorship for both the individual and community.
- 4- Conducting orphans' specific programs after sponsorship termination such as employment opportunities, holding courses for graduate orphans to acquaint them necessary skills for work.
- 5- Including the structure of Child Welfare Program within management priority to promote work outputs.

## الإطار العام للدراسة:

### 1-مقدمة:

مما لا شك فيه أن الخصوصية السياسية للوضع الفلسطيني وتداعيات الاحتلال والحروب المتكررة والمتداعية قد أفرزت شريحة مجتمعية كبيرة من الأيتام التي أصبحت بحاجة ماسة وملحة لمعيل يمد لها يد العون والمساندة ويخرجها من أتون الفقر والعوز التي تمخضت عن فقدان المعيل.

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

وحماية لهذه الشريحة المجتمعية من السقوط في أحوال المشكلات الاجتماعية التي لا طائل لها، ظهرت العديد من المؤسسات المحلية والدولية التي تعمل في هذا المجال لتقديم الخدمة المناسبة والتخفيف عن هذه الشريحة من المجتمع. ولما كانت هذه الشريحة ولا زالت أخذة في التزايد فإنه أصبح من الضروري ومن المحتم تطوير برامج فعالة ومجدية تلبي احتياجاتهم وتتناسب مع ظروف التطور المعاصرة التي تعيشها المجتمعات الحديثة، وفي هذا الصدد ظهرت العديد من المؤسسات الإغاثية والمجتمعية التي تعنى بمساعدة الفئات المهمشة في المجتمع الفلسطيني. ومن بين هذه المؤسسات ظهرت الإغاثة الإسلامية التي أخذت على عاتقها العمل في مجال رعاية وخدمة الأيتام وتفتح ميادين شتى وتبني برامج متعددة ومختلفة حيث تقوم الإغاثة الإسلامية عبر العالم- مكتب غزة بتقديم خدمات كثيرة ومتنوعة في مجال رعاية اليتيم وتوفير سبل العيش الكريم له، حيث تعمل الإغاثة الإسلامية على توفير كافة الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها الطفل اليتيم. إن هذه الخدمات المتعددة والمتنوعة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية للأطفال الأيتام تساهم وبشكل كبير في التخفيف عن معاناة هذه الشريحة من الأيتام. لذلك كان لا بد من التعرف على تلك الأنشطة ومعرفة مدى فاعليتها من خلال هذه الدراسة ومعرفة أثر تلك الأنشطة والفعاليات التي تنبأها الإغاثة الإسلامية.

## 2- مشكلة الدراسة:

تقوم الإغاثة الإسلامية بتبني وتنفيذ أنشطة عديدة لخدمة الأيتام في كافة المجالات التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى معرفة وقياس مدى فاعلية إدارة تلك الأنشطة الإغاثية التي تقدمها مؤسسة الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها وسبل تطويرها. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: "ما مدى فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم- مكتب غزة للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة؟". نظراً لوجود أعداد كبيرة ومتزايدة من الأيتام في قطاع غزة والتي أظهرها المسح الإحصائي الخاص بوزارة الشؤون الاجتماعية (2013)، حيث بلغ عدد الأيتام في قطاع غزة 22776 موزعين على سائر محافظات وقرى قطاع غزة، وأن نسبة الأسر التي انطبقت عليهم شروط اليتيم بلغت 7873 أسرة بنسب متفاوتة ومع تباين واضح في الفئات العمرية والنوع حيث بلغ نسبة الأيتام الذكور 51%، ونسبة الإناث

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

الأيتام بلغت 49%، تجدر الإشارة هنا أن عدد الأيتام المكفولين لدى الإغاثة الإسلامية بلغ 6200 يتيم موزعين على سائر قرى ومحافظة قطاع غزة، (مكتب الإغاثة الإسلامية، 2015).

### 3- فرضيات الدراسة:

1. يؤثر تصميم أنشطة اغاثية للأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.
2. يؤثر تحديد الفئة المستهدفة بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.
3. تؤثر الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.
4. يؤثر المردود المتحقق من برنامج كفالة الأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات الباحثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى للبيانات العامة (عمر اليتيم، الجنس (اليتيم)، المرحلة الدراسية لليتيم، المحافظة، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الاستفادة من الكفالة، المؤهل العلمي (ولي الأمر)، دخل الأسرة (الإغاثة وأخرى).

### 4- أهمية الدراسة:

- 1- تعزيز الشراكة وسبل التنسيق المشترك بين المؤسسات العاملة في مجال رعاية الأيتام.
- 2- ستوفر هذه الدراسة مرجعاً علمياً حول تقييم الأنشطة الإغاثية المقدمة للأيتام.
- 3- التعرف على ماهية المؤسسات التي تقدم الخدمات لشريحة الأيتام في المجتمع الفلسطيني.
- 4- معرفة آلية وطرق تطوير هذه الأنشطة.
- 5- الوقوف على أهم المعايير التي يتم على أساسها تسجيل الأيتام والشروط الواجب توافرها لتسجيل اليتيم.
- 6- توفر وإيجاد دليل لكل المؤسسات التي تعنى بكفالة الأيتام وكذلك الباحثين للتعرف على أوضاع الأيتام وظروفهم.

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

7- التعرف على طبيعة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية للأيتام المسجلين لديها.

#### 5- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة من وجهة نظر المستفيدين من خلال:
- تقييم تصميم الأنشطة الإغاثية المقدمة للأيتام.
- تقييم تحديد الفئة المستهدفة.
- تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
- تقييم المردود المتحقق من كفالة اليتيم.

#### 6- الدراسات السابقة:

**1-دراسة كاريلو (2013)، بعنوان: Does Child Sponsorship have a Positive Impact on the Quality of Life and Social Behavior of Sponsored Children? Evidence from Indonesia.** هل كفالة اليتيم لها أثر ايجابي على نوعية الحياة والسلوك الاجتماعي للأطفال المكفولين؟ دراسة واقعية، اندونيسيا". إن مرونة القيود الداخلية للفرد في عمر مبكر من الحياة، هو بمثابة طريقة مكملة للسياسات التقليدية والتدخلات التي يكون هدفها التخفيف من حدة الفقر. يركز عمل برنامج التعاطف الدولي لكفالة الطفل على التنمية الوجدانية، والاجتماعية، والمعنوية للأطفال المكفولين. تبحث هذه الدراسة آثار الكفالة على الحياة والسلوك الاجتماعي للطفل من خلال اعتماد عمر الطفل كأداة للكفالة، بالإضافة إلى استخدام تجربة تفضيل الوقت ولعبة الثقة. تتناول هذه الدراسة بشكل خاص مفهوم تقدير الذات، التفاؤل، الثقة الاجتماعية، النتائج التربوية، الصبر لـ 286 طفل مكفول، و 234 طفل غير مكفول، وتتراوح أعمارهم بين 4-23 سنة. تقوم الدراسة أيضاً باستخدام طرق إبداعية في عمل ملخص للفهارس من خلال الطريقة التي اقترحتها (أنديرسون 2008). أظهرت النتائج بأن كفالة الطفل ليس لها تأثير على نوعية حياة الأطفال المكفولين. في الحقيقة، يبدو أن الأطفال المكفولين أقل صبراً من الأطفال الغير مكفولين. ومع ذلك تشير النتائج بأن هناك أثر يعزى إلى العمر وأن برنامج الكفالة يزيد من فرص تقدير الذات والتفاؤل بالنسبة للأطفال المكفولين الذين يتراوح أعمارهم من 4-14 سنة.

**2-دراسة هر (2013)، بعنوان: Common Practices in South Asian Orphanages.** الممارسات الشائعة لدور الأيتام في جنوب آسيا تعتبر دور الأيتام حول العالم مسئولة عن تقديم الدعم والموارد لتنمية شاملة للأطفال الأيتام. توضح نتائج هذه الدراسة بوضوح أهم الممارسات الشائعة التي تستخدمها دور الأيتام في جنوب آسيا وذلك للاهتمام والعناية بالأطفال الأيتام. تشير النتائج إلى تلك الاستخدامات والممارسات في كل من حقل التعليم، الصحة، المال، وهيكلية طاقم العمل. وتعرض هذه الدراسة بيانات نوعية تم الحصول عليها من خلال مشرفين دور الأيتام عبر 22 موقعا لدور الأيتام. ينبغي استخدام هذه النتائج في دراسات مستقبلية حول قياس مدى نوعية وفاعلية الممارسات الشائعة لدور الأيتام في جنوب آسيا. ومن نتائج الدراسة تبين ومن خلال المسح الذي تم إجراؤه حول أهم الممارسات لببوت(دور)الأطفال الأيتام فيما يخص التعليم، الصحة، التمويل، وهيكلية طاقم العمل، حيث تم تصميم الاستبيان للإجابة على سؤال ماهية أفضل الممارسات في دور الأيتام وكيف تبدو؟ وكيف توفر دور الأيتام حاجات الأيتام؟ قد تتغير تلك الممارسات من دار إلى دار وذلك بسبب الاختلافات الجغرافية والإقليمية ونوعية تلك الدور، كما ويعزى نجاح ممارسات تلك الدور التي جرى اختبارها من خلال هذه الدراسة للإجابة على سؤال البحث ألا وهو: ما هي الممارسات الشائعة لدور الأيتام في جنوب آسيا؟

**3-دراسة تسيجاي(2013)، بعنوان: A Comparative Study of Psychological Wellbeing between Orphan and Non-orphan Children in Addis Ababa** "دراسة مقارنة للعوامل النفسية بين الأطفال الأيتام وغير الأيتام في أديس أبابا".

تهدف الدراسة بشكل عام المقارنة للعوامل النفسية المتعلقة بالأطفال الأيتام والأطفال غير الأيتام في أديس أبابا، والتعرف على الحالات والمواقف التي تعزز الوضع النفسي للأيتام، وتستخدم الدراسة الأساليب الكمية والنوعية لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم اختيار ثلاث مجموعات من الأطفال بشكل عشوائي بضاحية يكا بمدينة أديس أبابا للمشاركة في الدراسة، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة نحو 120 طفل غير يتيم بالإضافة إلى ثلاثة أندية خيرية ممثلة في المدارس التي وقع الاختيار عليها. وتم اختيار جميع المبحوثين بطريقة عشوائية منظمة، وتم اختيار ثلاثة من الأندية الخيرية ممثلة كعينة؛ لقد تبين من خلال تحليل البيانات النوعية ضرورة حث وتشجيع شخص اليتيم واحترامه وتعزيز قدرات الذات لديه من قبل الأشخاص البالغين كان بمثابة العوامل الرئيسية التي من شأنها تعزيز الشعور لدى الأطفال الأيتام بأنهم جزء أساسي وينتمي إلى المنظومة البشرية. يجب أن

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

يتم تدريب المعلمين ومقدمي الخدمات الصحية على كيفية التعامل مع نفسية الطفل والإرشاد النفسي، وتحتاج جميع المدارس لأن يكون بها شخص مختص بتقديم الإرشاد النفسي للمساعدة ليس فقط الأطفال الأيتام والمهمشين ولكن مساعدة المعلمين وأولياء أمورهم في التعامل مع الأطفال.

**4- دراسة المزين (2011) بعنوان "المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلمهم وسبل الحد منها".**

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلمهم واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتتكون الدراسة من 111 معلماً ومعلمة في المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة وقام باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). وأوصت الدراسة بإعادة تقييم العاملين معلمين وإداريين في المدارس والعمل على الارتقاء بهم قيمياً وسلوكياً ومهنياً عبر برامج تدريبية مناسبة بما يحقق أهداف المؤسسة، ودعم قسم الإشراف النفسي في المدارس الإسلامية الخاصة بالكادر المدرب القادر على معالجة المشكلات النفسية والسلوكية والجنسية المتعلقة بالطلبة الأيتام، ووضع معايير لقبول الطلبة الأيتام في المدرسة الخاصة تساهم في استمرارهم بشكل أفضل قيمياً وأخلاقياً، ووضع برامج مدروسة بعناية، كفيلة بدعم أمهات الطلبة الأيتام ودعم توفير حياة أسرية لهم والتنسيق مع الجمعيات الأخرى التي تقدم خدمات لأسر الأيتام وتبادل الخبرات معها على أعلى المستويات.

**5- دراسة محمد (2011)، بعنوان: " نماذج من تجارب رعاية الأيتام في العالم العربي: دراسة في المنطلقات وآليات التنفيذ من منظور سيكيولوجي".**

هدفت الدراسة بشكل رئيس الوقوف على الجهود الرسمية في مجال رعاية الأيتام اعتماداً على تحليل تجارب مجموعة من الدول العربية شملت كل من: (المملكة العربية السعودية - جمهورية مصر العربية - المملكة الأردنية الهاشمية - دولة قطر - جمهورية السودان)؛ بقصد رصد الملامح الرئيسة لكل منها، من ناحية المنطلقات وآليات التنفيذ في ضوء خصوصية النماذج موضع الدراسة

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

كل على حده. واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في معالجة محاورها المختلفة، وتحليل أبعادها المتضمنة وبغرض الانتهاء إلى رؤية محددة تحقق غايتها الأساسية. وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الجهود الرسمية والأهلية في مجال رعاية الأيتام، انطلاقاً من أن الجهد الحكومي مهما تعاضم فإنه لن يستطيع أن يشمل جميع الفئات المستحقة للرعاية، أو على الأقل فإنه لن يكون بالقدر الكاف أو على المستوى المطلوب، والحاجة إلى الجهود التطوعية والدعم المتزايد من مؤسسات المجتمع المدني وغيرها من جهات تبقي مؤثرة بصدد تفعيل المسؤولية المجتمعية تجاه الأيتام ومن في حكمهم، والتأكيد على إمكانية تبادل الخبرات بين الدول العربية وبعضها في مجال رعاية الأيتام، بما يختصر كثير من الوقت والجهد والنفقات، ويساعد على تحقيق نتائج أفضل في ميدان التطبيق العملي، والحاجة إلى تكثيف الدراسات الأكاديمية والميدانية في مجال رعاية الأيتام؛ والتي يناط بها دراسة احتياجاتهم، والبحث في أنسب السبل لتقديم رعاية متكاملة لهم تراعى حساسية أوضاعهم، وتهيئ الفرصة أمامهم للمساهمة في بناء مجتمعهم والمشاركة الإيجابية في دعم أمنه واستقراره.

#### **6-دراسة غاروتسا(2010)، بعنوان: The Role of Non-Governmental Organisations in Addressing the Needs of Orphans and Vulnerable Children in Marondera District Zimbabwe**

"دور المنظمات الغير حكومية بعنونة الحاجيات الخاصة بالأيتام والأطفال المهمشين في مقاطعة مارونديرا، زمبابوي". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية وطبيعة التدخلات من قبل مؤسسة إنقاذ الطفل على حياة الأطفال، وتم عمل هذه الدراسة على الأطفال الأيتام والمهمشين. دراسة أنثروبولوجية تتمحور حول استخدام ثلاثة طرق للحصول على البيانات والمعلومات وهي: المقابلات، الملاحظة والوثائق، وهذا بدوره أدى إلى وجود ثلاثة أنواع من البيانات تسمى الاقتباسات، التوصيفات، مقتطفات وثنائية. تم تدوين المقابلات ومن ثم تحليل محتواها فيما بعد. أشارت النتائج إلى أن مؤسسة إنقاذ الطفل قد لعبت دوراً أساسياً في عنونة حاجيات الأطفال الأيتام والمهمشين على غرار فشل الحكومة في زمبابوي على المساعدة والاهتمام في توفير حاجيات هؤلاء الأطفال الأيتام، رغم ما يشاع أن المنظمات الغير حكومية قد ساعدت في توسيع دائرة سيطرة الليبراليين الجدد. أما على المستوى العالمي وتقليص هيكلية البرامج الاقتصادية والاجتماعية(كوثري، 1993). تدخلات مؤسسة إنقاذ الطفل أخذ أشكال متعددة بما في ذلك المساعدات التعليمية، الحماية القانونية،



د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

برامج تقليص إعداد المصابين بنقص المناعة المكتسب، الدعم النفسي والدعم المادي. الأنظمة الرسمية وغير الرسمية كانت بمثابة ملاذ آمن أيضا لمساعدة الأطفال الأيتام والمهمشين ولكنها أخفقت في مساعدتهم بطريقة مناسبة تتبنى مبادرات تقوم على الاستدامة. لذلك هذه الحالة قد أوجدت فراغاً وفجوة في زمبابوي مما زاد الأمر أهمية وضرورة في زيادة حجم الأنشطة الخاصة بمؤسسة إنقاذ الطفل والاهتمام بالأطفال الأيتام والمهمشين.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

● لاحظ الباحثان من خلال استعراض الدراسات السابقة، أن الدراسات تناولت البحث في مجال الأطفال الأيتام والمهمشين لما لهذا الموضوع من أهمية وحساسية، حيث تشكل فئة الأيتام شريحة هامة في المجتمعات لا يمكن تجاوزها في أي حال من الأحوال.

● أكدت جميع الدراسات السابقة على مدى الحاجة بالاهتمام بالأطفال الأيتام من قبل الحكومات والمؤسسات وتوفير سبل العيش الكريم لهم وهو بمثابة واجب ديني وأخلاقي وإنساني. فضلاً عن أن هذه الفئة من المجتمع تحتاج دوماً تقديم الرعاية الكاملة والمتكاملة لهم حتى يمكن النهوض بهم وخلق الشعور لديهم بالمساواة مع غيرهم من الأطفال في المجتمع.

● لاحظ الباحثان أن الدراسات السابقة تتناول قضايا الأيتام من زوايا محدودة فقط وليس على أساس شمولي يتعمق في كافة القضايا والظروف المتعلقة بالطفل اليتيم، لأن الحديث عن الأيتام يجب أن يشمل جميع نواحي الحياة والتداعيات النفسية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية والحياتية بعد فقد الأب، أو الأب والأم معاً.

● من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظ الباحثان قلة وندرة البحوث التي تتناول الأيتام من نواحي إدارية ومؤسسية على الرغم من انتشار هذه المؤسسات وتعددتها خاصة في قطاع غزة، لذلك يرى الباحثان أن هناك حاجة لعمل مزيد من الدراسات حول المؤسسات التي تعنى بالأيتام وقياس مدى جدوى وفاعلية الخدمات التي تقدمها للأيتام وسبل تحسينها.

#### ما تضيفه الدراسة الحالية:

■ على حد علم الباحثين تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها على مستوى فلسطين نظراً لغياب هذا النوع من الدراسات من نواحي إدارية واجتماعية حول المؤسسات التي تعنى وتقدم خدمات وأنشطة مختلفة للأيتام.

## فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

- توفر الدراسة الحالية مرجعاً إدارياً حول إدارة أنشطة وفعاليات الأيتام للمؤسسات التي تعمل في ذات المجال.
- تتناول الدراسة الحالية موضوع الأيتام من ناحية مؤسساتية وإدارية بخلاف الدراسات السابقة التي تركز على النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية والسلوكية.
- تقدم هذه الدراسة معلومات مفيدة لكل المؤسسات والمعنيين حول أهمية وفاعلية تنفيذ أنشطة خاصة بالأيتام لما لها أثر على دمج هذه الفئة في المجتمع والتخفيف من معاناتها.

### الإطار النظري:

**مفهوم اليتيم:** "اليتيم هو الانفراد، والجمع أيتام ويتامى ويتيم، واليتيم هو فقدان الأب، واليتيم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم، وفي الطير من قبل الأب والأم". (لسان العرب، ج12، ص645). قال ابن فارس: "ويقولون لكل منفرد يتيم، حتى قالوا بيت من الشعر يتيم" (مقاييس اللغة، 1399هـ-1979م، ج6، ص154).

### اليتيم اصطلاحاً:

عرّفه الجرجاني بقوله: "اليتيم: انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه، وفي سائر الحيوانات من قبل أمه". قال شيخ الإسلام بن تيمية: في مجموع الفتاوى "اليتيم في الآدميين من فقد أباه؛ لأن أباه هو الذي يهذبه ويرزقه وينصره، بموجب الطبع المخلوق؛ ولهذا كان تابعاً في الدين لوالده؛ وكانت نفقته عليه وحضانتها عليه، والإنفاق هو الرزق" (ابن تيمية، أحمد، مجموع الفتاوى، 1416هـ-1995م، ج34، ص108، ط3). يرى الباحثان أنّ التسمية منشأها عدم الإعتناء والإهتمام الذي يلاقيه اليتيم من جراء فقد أبيه.

### نبذة عن مؤسسة الإغاثة الإسلامية وبرامجها:

الإغاثة الإسلامية هي مؤسسة دولية غير حكومية، تأسست في بريطانيا عام 1984. الإغاثة الإسلامية هي عضو في المجلس الإسلامي العالمي للإغاثة وتتمتع بصفة استشارية في مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي (<http://www.irpal.ps/irpal/ar-aboutus>). الإغاثة الإسلامية تركز جهدها للتخفيف من معاناة شعوب العالم الأكثر فقراً، تعمل الإغاثة الإسلامية على مساعدة المحتاجين بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس، فالإغاثة الإسلامية لها مكاتب وممثلين في جميع أنحاء العالم وتسعى لتحقيق رخاء اقتصادي وتنمية اجتماعية في البلاد الفقيرة

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

عبر برامج تنمية وإغاثة بالاشتراك مع المجتمعات المحلية. وتتركز برامج الإغاثة الإسلامية في مجالات الإغاثة الطارئة والتنمية المستدامة ورعاية الطفولة، خصوصاً في مجال كفالة الأيتام. في حين أن أرجاء شتى من العالم تحظى بدعم واهتمام الإغاثة الإسلامية، إلا أن عملها يتمركز في ألبانيا، وأذربيجان، واليوسنة والهرسك وبنجلادش، والشيشان، ومالي، والهند، وباكستان، والسودان وفلسطين، "الإغاثة الإسلامية (2014)، مكتب غزة".

#### الإغاثة الإسلامية عبر العالم - مكتب فلسطين

بدأت الإغاثة الإسلامية بالعمل في الأراضي الفلسطينية في سنة 1998 بهدف التقليل من وطأة الظروف الصعبة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية والمساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. وتباشر الإغاثة الإسلامية عملها في فلسطين من خلال ثلاثة برامج أساسية وهي: برنامج الإغاثة والطوارئ وبرنامج التنمية وبرنامج رعاية الطفولة.

شرعت الإغاثة الإسلامية بتنفيذ هذه البرامج الإنسانية بهدف مساعدة المحتاجين في فلسطين. ومن الجدير ذكره أن الإغاثة الإسلامية تباشر عملها من خلال مكتب رئيسي في مدينة غزة ومكتب آخر في رام الله.

#### رؤية الإغاثة الإسلامية في فلسطين:

أن تكون منظمة غير حكومية رائدة في مجال العمل الإنساني في فلسطين تعطي الأولوية لمساعدة المحتاجين.

#### رسالة الإغاثة الإسلامية في فلسطين:

الإغاثة الإسلامية في فلسطين هي منظمة دولية خيرية غير حكومية. كأحد فروع الإغاثة الإسلامية عبر العالم، تسعى الإغاثة الإسلامية في فلسطين لتخفيف وطأة الفقر والمعاناة عن المحتاجين، كما تعمل على الإستجابة للطوارئ والإحتياجات الإنسانية وعلى دعم التنمية المستدامة في فلسطين. الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية للأيتام المكفولين لديها: "مكتب الإغاثة الإسلامية (2015)، الأنشطة الخاصة بالأيتام.

الخدمات الصحية: تقوم الإغاثة الإسلامية بتقديم مجموعة من الخدمات الصحية للأطفال الأيتام لما لها من أثر واضح في حياة الإنسان ومدى تأثيرها على مستقبله وحياته ومن أهم الأنشطة التي تعمل الإغاثة على تنفيذها.

## فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

**الخدمات التعليمية:** التعليم أحد ركائز التقدم وأحد عوامل القوة التي تحقق للابن ما يطمح إليه في المستقبل، وتتبنى الإغاثة الإسلامية مجموعة من برامج الرعاية التعليمية الشاملة لأبنائها التي تكفلهم.

**دروس التقوية:** انطلاقا لمعطيات ومؤشرات ونتائج ملموسة وموضوعية للمشاكل والعقبات التي تواجه قطاع التعليم وآثارها السلبية بعيدة وقصيرة المدى على مجتمعنا وخاصة الأطفال في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية المتردية نتيجة الوضع السياسي الراهن الذي يعاني منه المجتمع الفلسطيني بشكل عام والطالب الفلسطيني بشكل خاص.

**الزى المدرسي والحقيبة المدرسية:** يستقبل الطلبة العام الدراسي الجديد بفرحة وأمل وكل ما يشغل بالهم الزى المدرسي الجديد والحقيبة المدرسية والقرطاسية ولكن الكثير من الطلاب لن يكون بمقدورهم تحقيق هذا الحلم البسيط بسبب الأوضاع الاقتصادية الخانقة التي تعيشها معظم الأسر في المجتمع الفلسطيني، وتحديداً أسر الأطفال الأيتام. تتمركز الفكرة في مجملها حول توفير زي مدرسي وحقيبة مدرسية مزودة بالقرطاسية للطلاب الأيتام المكفولين من الإغاثة الإسلامية-فلسطين.

**الخدمات الترفيهية:** تعتبر خدمات الترفيه التي تقدمها الإغاثة الإسلامية من الخدمات المهمة للأطفال حيث هذه الفئة التي تفقد معيها ومصدر دخلها الرئيسي هي من الأسر ذات الوضع الاقتصادي الصعب فليس بإمكان الأم التي تعيل أبنائها أن تقدم لهم خدمات أكثر من الخدمات الأساسية في حياة الإنسان لذلك تعمل الإغاثة جاهدة باستمرار على تقديم مثل هذه الخدمات.

**إفطارات رمضان:** تقدم الإغاثة الإسلامية إفطارات رمضان للأطفال المكفولين لديها وأسره من أجل رسم الفرحة على وجه الأطفال الأيتام وإدخال البهجة على قلوبهم هم وذويهم، حيث غيرت النظام اليومي لهم وهو الإفطار داخل منازلهم. خلال عام 2012 قامت الإغاثة الإسلامية بتنظيم 7 إفطارات رمضان لـ 3270 فرد من الأطفال الأيتام وذويهم بجميع محافظات قطاع غزة، أيضاً خلال عام 2013 تم تنظيم إفطارات رمضان لعدد 3000 فرد من الأطفال الأيتام وذويهم بجميع محافظات قطاع غزة، وتخلل الإفطارات أنشطة ترفيهية للأطفال وندوة دينية. **خدمات التوعية والتثقيف:** تحرص الإغاثة الإسلامية على تطوير مهارات الأطفال وخبراتهم ليكونوا أعضاء صالحين ومنتجين في مجتمعهم من خلال دمجهم في ورشات عمل تثقيفية وتوعوية.

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

**خدمات تأهيل المساكن:** من أهداف الإغاثة الإسلامية هو العمل على ضمان حياة كريمة للأطفال الأيتام وأسرهم فتسعى الإغاثة الإسلامية إلى تأمين مكان السكن بحيث يصبح صالح للحياة. **نشاط ترميم المنازل:** تعمل الإغاثة الإسلامية باستمرار على الحفاظ على أطفالها الأيتام من خلال تقديم أهم الاحتياجات الأساسية، وحيث أن المسكن الصحي من الإحتياجات الأساسية للإنسان وتعمل الإغاثة الإسلامية على ترميم وتأهيل منازل الأيتام لتضمن لهم حياة صحية في منازلهم، لذلك تسعى الإغاثة الإسلامية سنوياً إلى ترميم مجموعة من منازل الأطفال الأيتام بهدف تحسين وتأهيل المسكن.

قامت الإغاثة الإسلامية خلال الأعوام (2010- 2013) بترميم أكثر من 80 منزلاً للأيتام وشمل الترميم والتأهيل، الخدمات الصحية للمنزل والمطبخ والدهانات أو بناء غرف لفصل الذكور عن الإناث.

#### **الإطار العملي: تحليل فرضيات الدراسة:**

##### **منهج الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. ويعرف الحمداني (2006:100) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".

##### **وقد استخدم الباحثان مصدرين أساسيين للمعلومات:**

1. **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحثان في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

2. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

### مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثان، وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من جميع الأيتام المستفيدين من برنامج رعاية الأيتام في الإغاثة الإسلامية عبر العالم - مكتب غزة، والبالغ عددهم 6200 يتيم (حتى تاريخ تصميم الاستبانة). (برنامج رعاية الطفولة، الإغاثة الإسلامية - مكتب غزة، 2015). يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأيتام المستفيدين من برنامج رعاية الأيتام في الإغاثة الإسلامية عبر العالم - مكتب غزة، موزعين على كافة محافظات ومناطق وقرى قطاع غزة، ويشير الباحثان هنا أن عدد الأيتام اخذ في الزيادة نظراً لزيادة عدد الأيتام في قطاع غزة لأسباب عديدة منها زيادة عدد السكان بشكل طبيعي، والخصوصية السياسية لقطاع غزة وما تفرزه الأزمات والحروب من زيادة في عدد الوفيات. ويشمل ذلك جميع الأيتام المكفولين في الإغاثة الإسلامية على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ومستواهم التعليمي ومناطق سكنهم.

### عينة الدراسة:

قام الباحثان باستخدام طريقة العينة العشوائية، حيث تم توزيع عينة استطلاعية حجمها 30 استبانة لاختبار الصدق والثبات للاستبانة، وتم إدراجهم ضمن التحليل النهائي للدراسة. وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع 400 استبانة على مجتمع الدراسة وهو ما يزيد عن الحد الأدنى المطلوب لعينة الدراسة وقد تم استرداد 371 استبانة بنسبة 92.3% وهو بمثابة الحد الأدنى المطلوب لعدد الاستبانات الواجب توافرها في عينة الدراسة بناءً على ما حددته المعادلة الإحصائية الخاصة لذلك.

### أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول " فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة - من وجهة نظر المستفيدين " انظر الملحق رقم (1).

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

**1- صدق الاستبانة:** صدق الاستبانة يعني " أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي، 2010: 105)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001: 179). وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

**1- صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري":** يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، 2010: 107) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من عشرة متخصصين في علم الإدارة، وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

## **2- صدق المقياس:**

**أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

وتم توضيح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " تقييم تصميم الأنشطة الإغاثية " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences.

## **اختبار الفرضيات وتحليل النتائج:**

**الفرضية الأولى:** يؤثر تصميم أنشطة إغاثية للأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

تم استخدام اختبار (T) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (1).

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

جدول (1) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " تصميم الأنشطة الإغاثية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig)	الترتيب
1.	تساهم الكفالة المالية في تحسين الوضع المادي للأسرة.	7.73	77.25	14.62	*0.000	11
2.	تعمل الكفالة على تحسين الوضع النفسي والاجتماعي لليتيم والأسرة.	8.11	81.13	20.29	*0.000	7
3.	أرغب في أن تستمر الإغاثة الإسلامية بتقديم الكفالة لليتيم.	9.43	94.26	52.40	*0.000	1
4.	يزداد الوضع المادي سوءاً لليتيم وأسرته في حال توقف وانقطاع الكفالة.	8.47	84.74	19.80	*0.000	2
5.	تتبع الإغاثة الإسلامية آلية لتوزيع الأنشطة بشكل يحقق الرضا للمستفيدين.	8.27	82.75	21.75	*0.000	5
6.	تدير الإغاثة الإسلامية الأنشطة المقدمة لليتيم بطريقة منظمة.	8.31	83.07	20.64	*0.000	4
7.	تقدم الإغاثة الإسلامية أنشطتها الإغاثية بشكل يلامس جميع الاحتياجات اليومية والحياتية لليتيم.	7.74	77.35	15.70	*0.000	10
8.	تراعى أنشطة برنامج رعاية الطفولة التنوع في الاحتياجات وتقدمها لليتيم بكفاءة واحترافية.	7.95	79.49	18.26	*0.000	8
9.	يشعر اليتيم بالرضا عن الخدمات المقدمة مما يساهم في تعزيز وبناء شخصيته.	8.42	84.15	24.52	*0.000	3
10.	توفر أنشطة برنامج رعاية الطفولة الاحتياجات الطارئة لليتيم وأسرته خاصة في وقت الحروب والكوارث.	7.46	74.56	11.40	*0.000	13
11.	تراعى أنشطة برنامج رعاية الطفولة التطوير المستمر والتجدد في طبيعة الأنشطة الإغاثية المقدمة لليتيم.	7.86	78.60	16.17	*0.000	9
12.	يحرص برنامج رعاية الطفولة على الحصول على تغذية راجعة من قبل المستفيدين بما يتعلق بطبيعة الأنشطة الإغاثية المقدمة لهم.	7.68	76.77	13.17	*0.000	12
13.	يحرص برنامج رعاية الطفولة على تحقيق مبدأ العدالة في توزيع الخدمات المقدمة لجميع المستفيدين.	8.20	82.01	19.68	*0.000	6
	جميع فقرات المجال معاً	8.12	81.24	29.97	*0.000	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $0.05 \leq \alpha$ .



د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

من جدول (1) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة "أرغب في أن تستمر الإغاثة الإسلامية بتقديم الكفالة للأيتام" يساوي 9.43 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 94.26%، قيمة الاختبار 52.40 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة "توفر أنشطة برنامج رعاية الطفولة للاحتياجات الطارئة لليتيم وأسرته خاصة في وقت الحروب والكوارث" يساوي 7.46 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 74.56%، قيمة الاختبار 11.40، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة ولكن ليست بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 8.12، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 81.24%، قيمة الاختبار 81.24، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "تقييم تصميم الأنشطة الإغاثية" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. يعزو الباحثان ذلك إلى وجود تصميم جيد للأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية بشكل عام للأيتام، والتي من أهمها صرف كفالة مالية للأيتام والتي عبر ما نسبته 94.26% من أسر الأيتام عن رغبتهم الشديدة في استمرار صرف كفالة اليتيم، مما يدل على أن كفالة اليتيم ذات فاعلية للأيتام وأسرهم.

نتيجة الفرضية: يؤثر تصميم أنشطة إغاثية للأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

من خلال جدول رقم (1)، اتضح أن هناك موافقة كبيرة من قبل المبحوثين على فاعلية الأنشطة المصممة للأيتام، ويتفق ذلك مع دراسة (غاروتسا، 2010) على أهمية دور المنظمات غير الحكومية في إيجاد وتصميم أنشطة تخدم هؤلاء الأيتام في مجالات مختلفة ومتعددة أهمها الصحة، والتعليم، والدعم النفسي. بالإضافة إلى أن ذلك يعكس مدى تلبية هذه الأنشطة لحاجات الأيتام المكفولين واستجابتها لتطلعات الأيتام وأسرهم.

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

الفرضية الثانية: يؤثر تحديد الفئة المستهدفة بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (2).

جدول(2)المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال(Sig.)لكل فقرة من فقرات مجال "تقييم تحديد الفئة المستهدفة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	تأخذ أنشطة برنامج رعاية الطفولة عمر اليتيم في عين الاعتبار عند تنفيذ الأنشطة.	8.32	83.22	21.63	*0.000	1
2.	أشعر بأن الأنشطة المقدمة للأطفال ملائمة لهم من حيث أعمارهم.	8.23	82.26	20.97	*0.000	3
3.	تتناسب الأنشطة المقدمة مع التدرج العمري لليتيم.	8.30	83.02	22.33	*0.000	2
4.	تراعي الأنشطة الفروق النوعية بين المستفيدين عند تقديم الخدمة.	8.05	80.46	17.33	*0.000	6
5.	تتناسب الأنشطة المقدمة مع قدرات واستعدادات المكفولين.	8.06	80.59	18.15	*0.000	5
6.	يحتاج اليتيم إلى أن يقوم برنامج رعاية الطفولة بتنفيذ أنشطة تتلاءم أكثر مع طبيعة عمره.	8.10	80.95	18.66	*0.000	4
7.	تتناسب المبالغ المالية المخصصة للأيتام طردياً مع التطور في الفئة العمرية لليتيم.	7.19	71.89	9.59	*0.000	12
8.	تتناسب أنشطة الدعم النفسي مع عمر اليتيم وظروفه.	7.73	77.25	14.97	*0.000	9
9.	تتماشي الأنشطة المقدمة مع المستوى التعليمي للمكفولين وظروف البيئة.	7.70	76.97	14.81	*0.000	11
10.	تأخذ الأنشطة المقدمة في الاعتبار الظروف النفسية لليتيم.	7.82	78.16	15.55	*0.000	8
11.	يهتم برنامج رعاية الطفولة في إيجاد فرز دقيق لجميع مستويات المكفولين في شتى الجوانب.	7.72	77.17	15.33	*0.000	10
12.	يهتم برنامج رعاية الطفولة في إشراك الفئات العمرية المختلفة في تحديد الحاجات والأنشطة التي تناسبهم.	7.83	78.29	15.43	*0.000	7
	جميع فقرات المجال معاً	7.92	79.16	23.68	*0.000	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $0.05 \leq \alpha$ .

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

من جدول (2) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " تأخذ أنشطة برنامج رعاية الطفولة عمر اليتيم في عين الاعتبار عند تنفيذ الأنشطة " يساوي 8.32 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 83.22%، قيمة الاختبار 21.63، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة السابعة " تتناسب المبالغ المالية المخصصة للأيتام طردياً مع التطور في الفئة العمرية لليتيم " يساوي 7.19 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 71.89%، قيمة الاختبار 9.59، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 7.92، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 79.16%، قيمة الاختبار 23.68، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " تقييم تحديد الفئة المستهدفة " دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. يرجع ذلك إلى طبيعة ومدى فاعلية استهداف هذه الأنشطة للأطفال الأيتام بحسب أعمارهم. بالإضافة إلى مراعاة التدرج العمري في تنفيذ هذه الأنشطة للأيتام.

نتيجة الفرضية: يؤثر تحديد الفئة المستهدفة بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

ويعزو الباحثان ذلك إلى مدى العناية والدقة في تنفيذ تلك الأنشطة والتي تتناسب مع أعمار الأيتام والفئات المستهدفة، ويتفق ذلك مع دراسة (تيسجاي، 2013، ودراسة الجرجاوي 2010)، والتي تركز وتلقي الضوء على أهمية تشجيع وحث واحترام الطفل اليتيم وقدراته مما يساعد في تعزيز الشعور لدى الأطفال الأيتام بأنهم جزء أساسي وينتمي إلى المنظومة البشرية. ويجب أن يتم تدريب المعلمين ومقدمي الخدمات للأيتام على كيفية التعامل مع نفسية الطفل والإرشاد النفسي. الفرضية الثالثة: تؤثر الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	تعكس الخدمة المقدمة مستوى الخبرة الذي يتمتع به العاملون في برنامج رعاية الطفولة.	8.14	81.38	20.39	*0.000	4
2.	تلبى الأنشطة المصممة احتياجات المكفولين المتجددة.	7.90	79.00	17.18	*0.000	9
3.	يتم تنفيذ البرامج بمهارة واحترافية عالية.	8.07	80.67	19.72	*0.000	5
4.	أشعر بالتطور المستمر في طبيعة الأنشطة المقدمة للأيتام.	7.89	78.95	16.48	*0.000	10
5.	يحتاج برنامج رعاية الطفولة إلى إحداث تغيير نوعي في طبيعة الأنشطة المقدمة للأيتام.	7.91	79.11	17.20	*0.000	8
6.	يمتلك مقدمو الخدمة أسلوباً جيداً في التعامل مع المستفيدين.	8.47	84.68	26.00	*0.000	1
7.	يتمتع مزودو الخدمة بقدرات عالية على تقديم حلول عملية ومرضية للمشكلات التي تواجه المكفولين.	7.98	79.78	16.87	*0.000	6
8.	يستفيد برنامج رعاية الطفولة من آراء ومقترحات المكفولين في تحسين جودة الخدمة.	7.96	79.65	17.98	*0.000	7
9.	تنفذ البرامج والأنشطة الخاصة بالأيتام بشكل دوري ومتجدد.	7.76	77.55	14.15	*0.000	11
10.	أشعر بأن العاملين يتلقون تعليمات كافية لتنفيذ البرامج والأنشطة بشكل جيد.	8.21	82.10	21.41	*0.000	2
11.	جودة البرامج والأنشطة المقدمة تعكس تلقي العاملين تدريبات كافية لتنفيذها.	8.17	81.71	19.78	*0.000	3
	جميع فقرات المجال معاً	8.04	80.43	26.43	*0.000	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

من جدول (3) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة "يمتلك مقدمو الخدمة أسلوباً جيداً في التعامل مع المستخدمين" يساوي 8.47 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 84.68%، قيمة الاختبار 26.00، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة "تتفد البرامج والأنشطة الخاصة باليتيم بشكل دوري ومتجدد" يساوي 7.76 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 77.55%، قيمة الاختبار 14.15، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 8.04، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 80.43%، قيمة الاختبار 26.43، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام" دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. يعزو الباحثان ذلك إلى الخبرة التي تتمتع بها الإغاثة الإسلامية في تنفيذ هذه الأنشطة للأيتام، حيث تعمل في هذا المجال منذ عام 1998، مما ساهم في تكوين خبرة جيدة متراكمة في كيفية استهداف وتنفيذ هذه الأنشطة المقدمة للأيتام.

نتيجة الفرضية: تؤثر الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

يتضح لنا من خلال هذه البيانات أن الإغاثة الإسلامية لديها خبرة جيدة في تقديم الخدمات والأنشطة للأيتام المكفولين لديها فضلاً عن أن مقدمي هذه الخدمات يتمتعون بقدرات جيدة على تنفيذ مثل هذه الأنشطة. وانفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (الحوالي، 2009)، الذي أكد من خلالها على أهمية تضافر الجهود المؤسساتية من أجل توفير حياة كريمة للأيتام وأسرهـم. الفرضية الرابعة: يؤثر المردود المتحقق من برنامج كفالة الأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " تقييم المردود المتحقق من كفاءة اليتيم "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	تحقق الكفالة الحد الأدنى من الحاجات الحياتية لليتيم.	8.23	82.30	20.87	*0.000	8
2.	تحقق الكفالة المقدمة لليتيم الشعور بالمساواة مع غيره من الأطفال.	8.31	83.13	22.72	*0.000	6
3.	تحقق الكفالة المقدمة التمكين الاجتماعي لليتيم وتفاعله مع البيئة المحيطة.	8.22	82.19	21.17	*0.000	9
4.	تحقق الكفالة المقدمة اعتماد اليتيم على نفسه وزيادة ثقته في ذاته.	8.25	82.46	22.06	*0.000	7
5.	تحافظ الكفالة المقدمة على المستوى التعليمي لليتيم المكفول وتعمل على رفع مستوى تحصيله الدراسي.	8.39	83.92	24.40	*0.000	4
6.	تساهم برامج الدعم النفسي المقدمة في التخفيف من تداعيات فقد المعيل على اليتيم.	8.15	81.49	19.59	*0.000	11
7.	يساهم الكشف الطبي لليتيم في استمرار لياقته الصحية وخلوه من الأمراض.	8.21	82.08	18.79	*0.000	10
8.	تساهم البرامج الترفيهية المقدمة في تحسين الوضع النفسي لليتيم.	8.35	83.54	21.81	*0.000	5
9.	تعزز الأنشطة المقدمة مبدأ الدور الاجتماعي لليتيم وشعوره بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه.	8.44	84.38	25.13	*0.000	3
10.	تساهم الكفالة في تخفيف الكثير من الأعباء الحياتية واليومية الملقاة على عاتق ولي أمر الطفل اليتيم.	8.45	84.51	24.13	*0.000	2
11.	تساهم الكفالة والأنشطة المقدمة على إيجاد آفاق مستقبلية لليتيم وشعوره بالتفاؤل.	8.67	86.68	28.41	*0.000	1
	جميع فقرات المجال معاً	8.32	83.24	29.67	*0.000	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $0.05 \leq \alpha$ .

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

من جدول (4) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشر "تساهم الكفالة والأنشطة المقدمة على إيجاد آفاق مستقبلية لليتييم وشعوره بالتفاؤل" يساوي 8.67 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 86.68%، قيمة الاختبار 28.41 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة "تساهم برامج الدعم النفسي المقدمة في التخفيف من تداعيات فقد المعيل على الليتييم" يساوي 8.15 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 81.49%، قيمة الاختبار 19.59 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 8.32، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 83.24%، قيمة الاختبار 29.67 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "تقييم المردود المتحقق من كفالة الليتييم" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. يرجع ذلك إلى مدى الاستفادة التي تحققت هذه الأنشطة بما في ذلك الكفالة المالية للأيتام والتي تساعد على تحسين الأوضاع المادية لدى أسر الأيتام، خاصة في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها قطاع غزة.

**نتيجة الفرضية: يؤثر المردود المتحقق من برنامج كفالة الأيتام بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على فاعلية إدارة أنشطة الأيتام.**

ويعزو الباحثان ذلك إلى مدى مساهمة الكفالة المالية المقدمة في تحسين الأوضاع المادية لليتييم وأسرته خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يعيش في ظلها قطاع وضعف الخدمات التي تقدمها المؤسسات التي تعنى بكفالة الأيتام.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (الجرجاوي، 2010) التي أكد فيها من خلال دراسته على أهمية رعاية الأيتام، ومراجعة عمل المؤسسات التي ترعى الأيتام، والتأكد من أسس التربية الإسلامية للأيتام.

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

#### - تحليل جميع فقرات الاستبيان

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لجميع فقرات الاستبيان

الترتيب	القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	المتوسط الحسابي	البند
2	*0.000	29.97	81.24	8.12	تقييم تصميم الأنشطة الإغاثية.
4	*0.000	23.68	79.16	7.92	تقييم تحديد الفئة المستهدفة.
3	*0.000	26.43	80.43	8.04	تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
1	*0.000	29.67	83.24	8.32	تقييم المردود المتوقع من كفالة اليتيم.
	*0.000	31.22	81.00	8.10	جميع فقرات الاستبيان

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $0.05 \leq \alpha$ .

في جدول (5) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 8.10 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 81.00%، قيمة الاختبار 31.22 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على جميع الفقرات بشكل عام. ويرجع ذلك إلى مدى الاستفادة والمنافع التي يحققها البرنامج للمبحوثين إضافة إلى مدى تأثير تلك الأنشطة على المستفيدين خاصة فيما يتعلق بالكفالة المادية التي تقدم للأيتام بشكل ربعي، وفي باقي الخدمات والأنشطة التي تمت الإشارة إليها انفا في مختلف الجوانب النفسية، والاجتماعية، والتعليمية، والصحية.

**الفرضية الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.5 \leq \alpha$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى للبيانات العامة (عمر اليتيم، الجنس(اليتيم)، المرحلة الدراسية



د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

للبيتم، المحافظة، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الاستفادة من الكفالة، المؤهل العلمي (ولي الأمر)، دخل الأسرة (الإغاثة وأخرى).

تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين " لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات. كذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى عمر اليتيم.

من النتائج الموضحة في جدول (6) يمكن استنتاج أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  لمجال " تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام " وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تعزى إلى عمر اليتيم وذلك لصالح الذين أعمارهم تتراوح من 12 إلى أقل من 18 سنة. يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من الأيتام بمثابة الأكثر شيوعاً، ونظراً إلى أن المبحوثين من هذه الفئة تعرضوا للإجابة على الاستبيان أكثر من غيرهم. أما بالنسبة لباقي المجالات والمجالات مجتمعة معاً فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات والمجالات مجتمعة معاً تعزى إلى عمر اليتيم. يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الأربعة في الإجابة على هذه الاستبيان.

جدول (6): نتائج اختبار " التباين الأحادي " - عمر اليتيم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات			المجال
		18 سنة فما فوق	12 - أقل من 18 سنة	أقل من 12 سنة	
0.995	0.005	8.13	8.12	8.12	تقييم تصميم الأنشطة الإغاثية.

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

0.177	1.738	7.70	8.06	7.97	تقييم تحديد الفئة المستهدفة.
*0.004	5.500	7.68	8.30	8.10	تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.448	0.805	8.17	8.40	8.38	تقييم المردود المتحقق من كفالة اليتيم.
0.205	1.589	7.93	8.21	8.14	جميع المجالات معا

\* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى الجنس.

من النتائج الموضحة في جدول (7) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى الجنس (اليتيم). يرجع ذلك إلى عدم وجود الاختلاف أو التباين في تقديم الخدمات لجميع الأيتام المكفولين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، فضلاً عن أن هذه الأنشطة تستهدف جميع الأيتام المكفولين بشكل عام دون تمييز.

جدول (7): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المجال
		أنثى	ذكر	
0.481	0.705	8.08	8.18	تصميم الأنشطة الإغاثية.
0.720	-0.358	7.94	7.88	تحديد الفئة المستهدفة.
0.852	-0.187	8.06	8.03	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.625	0.489	8.29	8.37	المردود المتحقق من كفالة اليتيم.
0.877	0.155	8.09	8.11	جميع المجالات معا

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى المرحلة الدراسية لليتيم.

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

من النتائج الموضحة في جدول (8) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  لمجال "تقييم الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام" وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تعزى إلى المرحلة الدراسية لليتيم وذلك لصالح الذين مرحلتهم إعدادي. أما بالنسبة لباقي المجالات والمجالات مجتمعة معا فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات والمجالات مجتمعة معا تعزى إلى المرحلة الدراسية لليتيم. يمكن القول أنه وبشكل عام لا يوجد فروق جوهرية تعزى إلى المرحلة الدراسية لليتيم في الإجابة على هذا الاستبيان، فضلاً عن أن الأنشطة تستهدف جميع المراحل.

جدول (9): نتائج اختبار "التباين الأحادي" - المرحلة الدراسية لليتيم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		جامعية	ثانوية/ مهني	إعدادية	ابتدائية	
0.087	2.208	8.17	7.73	8.31	8.09	تصميم الأنشطة الإغاثية.
0.175	1.660	7.74	7.76	8.18	7.90	تحديد الفئة المستهدفة.
*0.003	4.742	7.69	7.96	8.45	8.03	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.196	1.571	8.27	8.04	8.56	8.28	المردود المتحقق من كفاءة اليتيم.
0.057	2.526	7.97	7.86	8.37	8.07	جميع المجالات معا

\* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى المحافظة.

من النتائج الموضحة في جدول (9) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المحافظة.

يعزو الباحثان ذلك إلى عدم وجود إجراءات مختلفة تخص كل محافظة على حده، جميع الأيتام يتلقون نفس القدر من الخدمات والأنشطة المقدمة من الإغاثة الإسلامية، وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابة على فقرات الاستبيان تعزى إلى المحافظة.

جدول (10): نتائج اختبار " التباين الأحادي " - المحافظة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		الجنوب	الوسطى	غزة	الشمال	
0.682	0.501	8.11	8.33	8.15	8.04	تصميم الأنشطة الإغاثية.
0.382	1.025	7.93	8.21	7.98	7.77	تحديد الفئة المستهدفة.
0.128	1.908	7.83	8.52	8.05	7.96	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.325	1.161	8.37	8.71	8.23	8.29	المردود المتحقق من كفالة اليتيم.
0.324	1.163	8.06	8.43	8.10	8.01	جميع المجالات معا

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

من النتائج الموضحة في جدول (10) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى عدد أفراد الأسرة. يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، لأن المبحوثين يعبرون عن رأيهم فيما يخص طبيعة هذه الأنشطة ومدى فاعليتها.

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (11): نتائج اختبار " التباين الأحادي " - عدد أفراد الأسرة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		10 أفراد فأكثر	7-9 أفراد	4-6 أفراد	3 أفراد فأقل	
0.828	0.296	8.04	8.04	8.18	8.14	تصميم الأنشطة الإغاثية.
0.547	0.709	7.98	7.81	7.89	8.16	تحديد الفئة المستهدفة.
0.418	0.947	7.65	7.98	8.08	8.21	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.462	0.859	8.03	8.45	8.35	8.15	المردود المتحقق من كفالة اليتيم.
0.867	0.241	7.93	8.06	8.12	8.16	جميع المجالات معا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى عدد سنوات الاستفادة من الكفالة. من النتائج الموضحة في جدول (11) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى عدد سنوات الاستفادة من الكفالة. يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد سنوات الاستفادة من الكفالة، لأن المبحوثين يعبرون عن رأيهم فيما يخص طبيعة هذه الأنشطة ومدى فاعليتها.

جدول (12): نتائج اختبار " التباين الأحادي " - عدد سنوات الاستفادة من الكفالة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		10 سنوات فأكثر	5-10 سنوات	1-5 سنوات	أقل من سنة	
0.846	0.271	8.08	8.18	8.14	7.98	تصميم الأنشطة الإغاثية.
0.095	2.136	7.60	8.09	8.00	7.59	تحديد الفئة المستهدفة.
0.179	1.645	7.80	8.08	8.20	7.76	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.107	2.047	8.25	8.54	8.31	7.94	المردود المتحقق من كفالة اليتيم.
0.221	1.475	7.93	8.22	8.16	7.83	جميع المجالات معا

فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى المؤهل العلمي (ولي الأمر). من النتائج الموضحة في جدول (12) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المؤهل العلمي (ولي الأمر). يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي (ولي الأمر)، لأن المبحوثين يعبرون عن رأيهم فيما يخص طبيعة هذه الأنشطة ومدى فاعليتها.

جدول (13): نتائج اختبار " التباين الأحادي " - المؤهل العلمي (ولي الأمر)

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات			المجال
		بكالوريوس	دبلوم	ثانوية عامة فما دون	
0.839	0.176	8.02	8.17	8.13	تصميم الأنشطة الإغاثية.
1.000	0.000	7.92	7.92	7.92	تحديد الفئة المستهدفة.
0.725	0.322	8.09	7.88	8.06	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.913	0.091	8.24	8.30	8.34	المردود المتحقق من كفاءة اليتيم.
0.957	0.044	8.06	8.07	8.11	جميع المجالات معا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.5$ ) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم فاعلية إدارة الأنشطة التي تقدمها الإغاثة الإسلامية عبر العالم للأيتام المكفولين لديها في قطاع غزة، تعزى إلى دخل الأسرة.

من النتائج الموضحة في جدول (13) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى دخل الأسرة. يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى دخل الأسرة، لأن المبحوثين يعبرون عن رأيهم فيما يخص طبيعة هذه الأنشطة ومدى فاعليتها.

د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (14): نتائج اختبار " التباين الأحادي " - دخل الأسرة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات			المجال
		\$400 فأكثر	200 - أقل من \$ 400	أقل من \$200	
0.492	0.710	8.05	8.22	8.05	تصميم الأنشطة الإغاثية.
0.924	0.079	7.82	7.92	7.93	تحديد الفئة المستهدفة.
0.582	0.542	7.81	8.09	8.05	الخبرة في تنفيذ أنشطة الأيتام.
0.617	0.484	8.09	8.36	8.34	المردود المتحقق من كفالة اليتيم.
0.697	0.362	7.95	8.15	8.09	جميع المجالات معا

#### نتائج الدراسة:

لقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وقد تم عرض وتفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة ذات العلاقة، ويمكن استخلاص أهمها:

1- بينت الدراسة أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تصميم أنشطة إغاثية للأيتام وفاعلية إدارة الأنشطة وهي إيجابية بنسبة 81.24%، وتدل هذه النسبة على مدى توافر عناصر تصميم الأنشطة التي تخدم الأيتام المكفولين لدى الإغاثة الإسلامية، حيث أظهرت بالتفصيل ما يلي:

- أ. أظهرت الدراسة أن الكفالة المالية تحسن الأوضاع الاقتصادية والنفسية بشكل جيد ومرتفع.
- ب. مستوى مرتفع برغبة المبحوثين في استمرار الإغاثة الإسلامية بتقديم الكفالة المالية للأيتام.
- ت. أشارت النتائج بمستوى مرتفع أن الإغاثة الإسلامية تدير الأنشطة المقدمة بطريقة منظمة.
- ث. موافقة أقل بالنسبة لباقي الفقرات فيما يتعلق بتقديم الاحتياجات الطارئة لليتيم وأسرته وقت الحروب والكوارث.

2- أوضحت الدراسة أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تحديد الفئة المستهدفة، وفاعلية إدارة الأنشطة، وتدل على مدى توافر العناصر في مجال تحديد الفئة المستهدفة، حيث أظهرت بالتفصيل ما يلي:

- أ. الأنشطة المقدمة للأيتام تأخذ عمر اليتيم في عين الاعتبار عند تنفيذ الأنشطة.

#### فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

ب. موافقة متوسطة في أن المبالغ المالية المخصصة للأيتام تتناسب طردياً مع التطور في الفئة العمرية.

ت. موافقة متوسطة في إشراك الفئات العمرية المختلفة في تحديد الحاجات والأنشطة التي تناسبهم.  
3- أظهرت الدراسة أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الخبرة في تنفيذ الأنشطة وفاعلية إدارة تلك الأنشطة المقدمة للأيتام، وهي جيدة جداً ، وتدل هذه النسبة على مدى توافر العناصر في مجال الخبرة في تنفيذ الأنشطة المقدمة للأيتام، حيث أظهرت بالتفصيل ما يلي:  
أ. موافقة عالية في أن مقدمي الخدمة يتمتعون بأسلوب جيد في التعامل مع المستفيدين.

ب. توفر التدريبات والتعليمات الكافية لدى مقدمي الخدمة التي تساعدهم على تنفيذ والإشراف على تلك الأنشطة.

ت. موافقة جيدة من قبل المبحوثين على أن الأنشطة يتم تنفيذها بشكل دوري ومتجدد.  
4- بينت الدراسة أن هناك أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المردود المتحقق من برنامج كفاءة الأيتام وفاعلية إدارة تلك الأنشطة المقدمة، وهي جيدة جداً، مما يدل على توافر العناصر في مجال المردود المتحقق من الكفاءة، حيث أظهرت بالتفصيل ما يلي:

أ. موافقة بدرجة كبيرة في أن الكفاءة المالية المقدمة تساهم في إيجاد آفاق مستقبلية لدى اليتيم وشعوره بالتفاؤل.

ب. كما أن الدراسة دللت على أن الكفاءة المقدمة للأيتام تساهم في تخفيف الكثير من الأعباء الحياتية واليومية الملقاة على عاتق ولي أمر الطفل اليتيم.

ت. الأنشطة الخاصة بالدعم النفسي المقدمة للأيتام تعمل على التخفيف من تداعيات فقد المعيل.

#### -التوصيات:

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يقدم الباحثان فيما يلي جملة من التوصيات، وهي:
- 1- وضع مؤشرات لأداء مخرجات الأنشطة المقدمة وفق بطاقة الأداء المتوازن بما يحسن من إدارة أنشطة الأيتام.
  - 2- تعزيز وتحسين الاستفادة من إبداعات الموظفين والمتعاملين والشركاء لتطوير إدارة الأنشطة بطرق إبداعية.



د. ياسر الشرفا، أ. محمد غطاس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

- 3- إدراج تطوير هيكلية برنامج رعاية الطفولة ضمن أولويات الإدارة للارتقاء بمستوى العمل وإدارة الأنشطة.
- 4- العمل على توحيد الجهود وسبل التعاون المشتركة بين المؤسسات التي تعمل في ذات المجال وذلك لتجنب الازدواجية في كفالة الأيتام، من خلال إيجاد قواعد بيانات مشتركة.
- 5- تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين المؤسسات ذات العلاقة للاستفادة بتبادل الخبرات فيما بينها.
- 6- تنظيم ورش عمل دورية بين المؤسسات ذات العلاقة لتعزيز مبدأ الشراكة وصقل الخبرات فيما بينهم.
- 7- العمل على الارتقاء دوماً بالكادر البشري العامل وصقل معارفهم وتقوية الأداء لديهم من خلال تبني برامج نوعية جديدة.
- 8- تنظيم فعاليات دائمة ومستمرة بين الكفلاء والأيتام وذلك لتقوية الاتصال والتواصل بين الأيتام وكفلائهم.

#### توصيات بدراسات لاحقة:

- العوامل المؤثرة في فعالية الرقابة على برامج أنشطة مؤسسات الأيتام.
- تقييم واقع مؤسسات ادارة الأيتام العاملة في قطاع غزة وسبل تطويرها.

#### المراجع

##### القران الكريم

##### أولاً: المراجع العربية:

- الإغاثة الإسلامية (2013). برنامج رعاية الطفولة، سياسات وإجراءات خاصة ببرنامج كفالة اليتيم من شخص لشخص، الإصدار السادس.
- الجرجاوي، زياد (2010). القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.
- جمعة، أحمد (2011). برامج التربية البدنية والرياضة في دور رعاية الأيتام بمحافظة جدة، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد 11، عدد 3.

## فاعلية إدارة الأنشطة الإغاثية التي تقدمها....

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2009). مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد، الخصائص الاجتماعية والأسرية والزواجية والتعليمية والاقتصادية للأسرة في الأراضي الفلسطينية (1997-2007)، رام الله - فلسطين.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد(2001). البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- وزارة الشؤون الاجتماعية(2013). مشروع المسح الشامل للأيتام، تقرير(1)للمسح الشامل للأيتام.
- (<http://www.irpal.ps/irpal/ar-aboutus>).

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Achwoka, Dunstan (2011). An Assessment of Health Outcomes Among Orphans in the Positive Outcomes for Orphans Study in Rural Settings of Kenya and Tanzania, Duke Global Health Institute, Duke University, Dunstan Eugene Achwoka.
- Brown, Lori (2007). Quality Programs for Orphans and Vulnerable Children: A Facilitator's Guide to Establishing Service Standards, Center for Global Health, University of Wisconsin, University Research Corporation., LLC Consultant, Pact Inc.
- Garutsa, Tendayic (2010). The Role of Non-Governmental Organizations in Addressing the Needs of Orphans and Vulnerable Children in Marondera District, Zimbabwe, Department of Sociology, University of Fort Hare.
- Herr, Martha(2013). Common Practices In South Asian Orphanages, Master of Arts, The Pennsylvania State University.
- Kacholi, Godfrey (2012). Assessment of Factors Influencing Identification of the Most Vulnerable Children in Tanzania: Experiences from Morogoro Rural District, Muhimbili University of Health and Allied Sciences.
- Makape, Sylvia (2008). Exploring Formal and Informal Arrangements for Care of Orphans: A study in the Maseru District of Lesotho, University of Witwatersrand.
- Zimmermann, Elizabeth (2012). Modern-day Orphanages: Exploring what it is like to grow up in a stable, long-term residential children's home, Graduate Theses and Dissertations. Paper 12547.
- Tsegaye, Afework(2013). A Comparative Study of Psychological Wellbeing between Orphan and Non-orphaned Children in Addis Ababa: The Case of Three Selected Schools in Yeka Sub-city, Addis Ababa University, School of Psychology, Clinical, Health, and Counseling, Psychology Programs Unit.